

شكون طرز الما؟

الوقت اعطس
ولمكان تشبّر
الشعا ينفّح
والنعاس تكسّر.
تخبّلت الكبّة، وما لقيت راس الخيط
بغيت نغزل كلام بتصوّر.
والمنجج قصيدة
شفت صوت ف خاطر يتكوّر
اكتب لي:
"عطيني ولهتاك
واستلغي لكلامي
بغيت ننصنت لعظامي
تكهمت من الحبشي
بغيت نئصالح مع ايامي
بغيت كهف فيه نخلوى
طجيت من الزحمة.
بغيت نكون برا، وانا غلافها،
جمرة، ونتاجف بالظلمة.
تحت راسي شي امورات
وخبال ما تفكها غير الموت
الحياة ورده فيها دودة.

القلم ف الدواية جال
السرابة بعلامها
ولعمارة موجدة
هكة الضيم قال لسيدي مخي
وظلم الدم ما يتصرط
خليني م الهدية والمرفودة."

نغزني جنبي،
وهمي قوسن اخواجبو
السر مغسل، وكفنو أنا نصاوبو.
هدرزت:

"تطلق يا عقلي وجود
هاذا زمان القرود
فرق بين دبّاح ونبّاح
السكات ردّوه سلاح
...

بان عيبك يا هذاك
ما بقى ليك غير اللي وراك
كانت التبوريدة رجلة وعناية
واليوم ولات فيزا للسعاية
وبان عيبك.. بان عيبك يا هذاك
ما بقى عندك غير اللي وراك.

...

فَرَّقَ أُرَاسِي بَيْنَ ذَبَّاحٍ وَنَبَّاحٍ
وُبَالِي عَدَاكَ تَرْتَا ح

لَيْلُ الْمَدِينَةِ عُرُوسِ مَزُورَةٍ
شَرِبَةَ شَادَّةٍ شَرِبَةَ
وَالْمُوتِ حَاضِيِ اطْرَافِو
خَيْلِ اللَّذَّةِ، الْمُرِّ فِيهَا جَامِحُ
وَالضَّيْمِ مَسْأَطْنِ عِ الْخَاطِرِ،
حَنْ لِسَافِو.

إِيْلَا بَغِيْتِ تَدْرِكِ طَلَقِ اللَّجَامِ
الدَّنْيَا مَا هِيَ غَيْرِ وَالْأَدَةِ.
كُلُّ وَاحِدٍ فِيهَا تَيْلَادِ
وَلَادَتْنَا يُومِ نَتْرِكُوهَا وَاجِدَةِ.
لَا تُتُوبِ يَا عَقْلِي،
وَلَا تَدِيرِ لَكَ عُشٌّ تَغْطَسُ فِيهِ.
ابْقَى جَوَالِ،
بَقَى وَرَا مَرَادَكَ، وَلَا تَلْحَقْ بِيهِ"

الكلام ساس مدادو
انْفُضْ سُلْهَامِ الْوَرَقَةِ وَرَدِّو
قَالَ شَوْفُ بَابِ الْبَيْضِ سَدُّو

شوف السّالْتْ تحت جُدو
الّغى اَكْثَر
والناسْ ساهُنّة
حاضرِين وناكُرِين
وشكون يَتّاوِينا؟!
اللّي فصلّ الما وطرزُو
نقُولوا ما يواتِينا.

اسْمَرْ، وارعى حالك.
كيف جَبْتِيه، كيف جَا لَك.
احزَم راسك، وثَقَّف سرّ والكَ.
وانتَ مادْ خيالكَ.
مَضِي هَمَّك وبرديه
وجرَب آشْ سوى لَك.
ف السَّرْب - الطَّير يلاغي خوه
وانتَ فَرِيخَك طارَ لَك.
تغلَّغْت، وُفاضتْ الخاطر
مَلِي شَفْت آشْ طاري.
العدّة غائبة
قُلْت نعاود بلام عاري.

الكلمة دين
واللّي فاقدناه، باقي يَمَاطَل

الحلّ عندهم، باركة من الجينتي

دباولكم يصفقو علينا

واخنا نكوماندي.

المخزني يثريس، يكوماندي

نواقض الوضوء لوزير تكوماندي.

الفقيه يلحس صباعو من باداز البيرو

يختت لكفاف

واحد اعطاه ارزيق

ومضى ليه العريق

يبيتوف غوير ضيق

البوشونات ما تسمع غير باق باق

يضرب الجذ طاق طرطلاق

واللي نفنف يعطيه صرملاق.

...

لمسيح، أحمد

شكون طرز الما؟

1994، دار المعارف الجديدة، الرباط